

العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال دراسة ميدانية على مجموعة من الحالات بمدينة دمياط

شاهنده أحمد علي العزب

طالبة ماجستير - قسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة دمياط.

المستخلص

جاءت الدراسة الحالية بعنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال (دراسة ميدانية على مجموعة من الحالات بمدينة دمياط)، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال، وتنتمي الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج دراسة الحالة، واستخدمت أداة دراسة الحالة: لعينة الأطفال العاملين، والمقابلة المفتوحة مع عينة من المهتمين بظاهرة عمالة الأطفال، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (30) طفلاً، نصفهم يعمل بشكل دائم، ونصفهم الآخر يعمل بشكل متقطع، وتم إجراء مقابلة مفتوحة مع عينة من المهتمين بالظاهرة قدرت بـ (15) من المهتمين. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: تتعدد العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال. وقد تمثلت تلك العوامل في الفئة (الدائمة) في الانفصال الأسري، وكثرة الخلافات والشجارات العائلية، أما الفئة (المؤقتة) فإن ظروفهم الاجتماعية مستقرة إلى حد ما ولكنهم يحاولون الخروج للعمل لتحسين الأحوال المعيشية، وفيما يتعلق بالعوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال، فكان أهمها في الفئة (الدائمة) أن الظروف الاقتصادية منخفضة جداً فشكّل ذلك دافعاً قوياً لعمالة الأطفال في مهن دائمة، بينما في الفئة (المؤقتة) كان الدافع للعمل هو ضعف دخل الأسرة. وأخيراً تأتي العوامل الثقافية والتعليمية، وقد تمثلت في الفئة (الدائمة) في ضعف أهمية التعليم بالنسبة للأسرة وذلك على العكس من الفئة (المؤقتة).

الكلمات المفتاحية: عمالة الأطفال، العوامل الاجتماعية

تاريخ المقالة:

تاريخ استلام المقالة: 28 يناير 2022

تاريخ استلام النسخة النهائية: 27 فبراير 2022

تاريخ قبول المقالة: 13 أبريل 2022



Socioeconomic factors related to child labor: A field study on a group of cases in the city of Damietta

Shahanda Ahmed Ali Al-Azab

Master's Student- Department of Sociology -Faculty of Arts -
Damietta University

Abstract

The current study came under the title of social and economic factors related to child labor “a field study on a group of cases in Damietta” and the study aimed to identify the social and economic factors related to child labor. For a sample of working children, and an open interview with a sample of those interested in the phenomenon of child labor, the study was applied to a sample of (30) children, of whom (15) children work permanently, and (15 children) work intermittently, then an open interview was conducted with a sample of Those interested in the phenomenon were estimated at (15) of those interested. The study reached a set of results, the most important of which are: There are many social factors that drive child labor. They are represented in the (permanent) category, family separation, many family disputes and quarrels, and the (temporary) category, their social conditions are somewhat stable and they try to go out to work To improve living conditions, secondly: the economic factors driving child labor, the (permanent) category is the most important, that very low economic conditions were a strong motive for child labor in these occupations imam, the (temporary) category that work due to the low income of the family is of great importance until it pushed it to work. Third: the cultural and educational factors of the (permanent) category were represented in the weak importance of education for the family.

Keywords child labor· Socioeconomic factors.

Article history:

Received 28 January 2022

Received in revised form 27 February 2022

Accepted 13 April 2022

1- تمهيد:

تعد قضية عمالة الأطفال من القضايا المهمة في المجتمع، ليس على المستوى المحلي والقومي فحسب، ولكن على المستوى العالمي أيضاً (1) حيث تشير إحصائيات منظمة العمل الدولية (ILO) إلى أن هناك ما يقارب 250 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 5-14 سنة يعملون بدوام كامل ويتوزعون على معظم الدول النامية في العالم الثالث في مختلف القارات (2)، وقد أوضحت نتائج المسح القومي لظاهرة عمالة الأطفال في مصر والذي قام به المجلس القومي للطفولة والأمومة أن نسبة عمالة الأطفال في مصر تختلف من محافظة لأخرى، حيث سجلت أعلى نسبة لعمل الأطفال من الشريحة العمرية (6 – 14) في محافظة الفيوم، حيث تشكل نسبة عمل الأطفال أكثر من 44%، وأدناها في بورسعيد 3% (3)، فخرج الطفل من بيئته الأسرية إلى عالم العمل المعقد سيؤدي حتماً إلى حرمانه من الرعاية الأسرية، وسيضعه تحت وطأة العمل وضغطه، ونتيجة لهذا الحرمان، ستتولد لديه عقد مختلفة، وستتمو بداخلة أحقاد دفيئة تجاه المجتمع، وقد تنفجر هذه الأحقاد في المستقبل وتتحول إلى سلوك عدواني يؤدي إلى نتائج خطيرة لا يمكن علاجها كالقيام بالسرقة والقتل...إلخ) حيث إن معايير السلوك السوي للأطفال، تختلف عنها عند الراشدين ويرجع ذلك إلى اختلاف طبيعة العمليات العقلية والنفسية وشكلها ومضامينها لدى الأطفال، مقارنة بتلك العمليات لدى الراشدين (4)، حيث تعد عمالة الأطفال من المشكلات المعقدة التي تواجه المجتمعات بالإضافة إلى أن تلك المشكلات تتطلب تضافر الجهود المختلفة لمواجهتها كما أن تلك المشكلات تتعامل مع فئات عمرية مختلفة كالطفولة المتأخرة والمراهقة، بالإضافة إلى تعاملها مع أسرة الطفل العامل، وأيضاً مع

(1) نصيف فهمي : أطفالنا في خطر (أطفالنا بلا مأوى – عمالة الأطفال – الأطفال المعاقون)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.

(2) عبد الرحمن بن محمد عسيري: تشغيل الأطفال والانحراف، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2005.

(3) بثينة محمود محمد: الأطفال العاملون احتياجاتهم التعليمية واللغوية في ضوء المدخل الكلي، مرجع سابق، ص 22.

(4) إبراهيم العلي وآخرون: أسباب ونتائج عمالة الأطفال في سوريا: دراسة ميدانية مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية) – سوريا، المجلد (27)، العدد (4)، 2005، ص 107.

أصحاب العمل، ويتطلب ذلك دراسة المشكلة من جوانبها كافة واتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهتها (1).

2- مشكلة الدراسة:

تعد عمالة الأطفال من أهم المشكلات المثارة في الفترة الأخيرة في المجتمع المصري عامة والمجتمع الدمياطي بصفة خاصة؛ نظرًا لطبيعتها الصناعية التي تعتمد على الأيدي العاملة، حيث كشفت دراسة بحثية قامت بها مؤسسة تريدي زوم السويسرية المهتمة بالعمل في مجال حماية الأطفال عن تزايد أعداد الأطفال العاملين بمحافظة دمياط والتي تحتل المرتبة الرابعة من بين خمس محافظات هي الفيوم والمنيا والشرقية ودمياط والغربية، وكشف المسح القومي لظاهرة عمل الأطفال في مصر والصادر عن المجلس القومي للطفولة والأمومة أن هناك 2.76 مليون طفلًا عاملاً في مصر، يمثلون حوالي 26% أي أكثر من خمس الأطفال في الشريحة العمرية من 14:16 سنة، وذكر المسح أن أعلى نسبة لعمل الأطفال في الشريحة العمرية (14:16) توجد في محافظة الفيوم؛ حيث تبلغ 44%، تليها محافظة المنيا 30%، ثم الشرقية، وسوهاج 29% ثم محافظة دمياط 28%، والغربية 27%. أي إن محافظة دمياط تقع ضمن أكبر خمس محافظات نسبة في عدد الأطفال العاملين، حيث تم تقدير عدد الأطفال العاملين في دمياط من 14:16 سنة بحوالي 57149 طفلًا، ووفقًا للبيانات المتاحة من مركز معلومات محافظة دمياط، كان العدد الإجمالي لورش الموبيليات والأثاث المسجلة في منطقة دمياط 19620 ورشة (2) فعمالة الأطفال مشكلة فرضت نفسها على المجتمع الدمياطي بسبب انتشار صناعة الأثاث التي تعتمد على الورش الصغيرة مما أغرى كثيرًا من الأسر بأن يلحقوا أطفالهم للعمل بها للحصول على أجور مجزية وهم في سن مبكرة وذلك على حساب التسرب الدراسي وعدم استكمال ولو حتى مرحلة التعليم الأساسي الضرورية لهم (3) وترجع ظاهرة عمالة الأطفال في دمياط إلى بعض العوامل الاجتماعية التي تتمثل في العادات والتقاليد التي ترى أن عمل الطفل مفخرة ودليل

(2) وكالة أنباء أوننا: دراسة بحثية " دمياط تحتل المرتبة الرابعة في عمالة الأطفال بين

محافظات مصر"، 17 يوليو 2012، 3:6 مساءً www.onaeg.com.

(3) حسن سعد: عمالة الأطفال. ظاهرة تؤرق ضمير المجتمع، ورش الأثاث وراء انتشار الظاهرة، مقال منشور بجريدة الأهرام، العدد 47122، السبت، 12 ديسمبر 2015، المحافظات،

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News>

"رجولة"، وأن الطفل لابد أن يلزم أباه ويعمل إلى جانبه كي يتعلم المهنة نفسها ويمارسها هذا من ناحية، وقد ترجع إلى تدني المستوى الاقتصادي والتعليمي والثقافي للأسرة، أو انفصال الوالدين أو وفاة أحدهما، مما قد يدفع الطفل إلى العمل لتعويض النقص، وكذلك التسرب من التعليم قبل استكمال مرحلة التعليم الإلزامي، كل هذا يحتم على الطفل الخروج للعمل وهذا يؤدي إلى حرمانه من طفولته مما يؤثر على ثقافة هؤلاء الأطفال وتربيتهم، فضلاً عن المشاكل الصحية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال لتحمل أعباء العمل في هذه السن المبكرة، وعدم التمتع بحياتهم الطبيعية في فترة الطفولة، وبناء على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة والتي تتمثل في التساؤل الرئيس: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال؟

3- أهمية الدراسة:

- 1- تسعى الدراسة الراهنة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال وتقديم معالجة علمية لها مما قد يثري التراث النظري لعلم الاجتماع في هذا الموضوع.
- 2- تستهدف الدراسة شريحة مهمة في المجتمع، هي شريحة "الأطفال" التي تعد نواة الأسرة في المستقبل، فإن صلحت أخرجت جيلاً واعياً قادراً على مواجهة الأمور؛ لذلك تحاول الدراسة الراهنة معرفة أسباب عمالة الأطفال وانعكاساتها والتوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات والآليات التي تحد من هذه الظاهرة.
- 3- توضيح العوامل الرئيسة الضاغطة على أسر هؤلاء الأطفال، التي تدفعهم لتسليم أبنائهم وتوجيههم للعمل دون السن القانونية.
- 4- مساعدة العاملين والتنفيذيين في مجال حماية الطفولة بشكل عام والمنوط بهم مواجهة خطر عمل الأطفال في ظروف سيئة، على التصدي للظاهرة، ومحاولة تنفيذ برامج تقلل من تعرض هؤلاء للخطورة أثناء تواجدهم في بيئة العمل.

4- تساؤلات الدراسة:

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيس مؤداه: ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال؟ والتي ينبثق عنها مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- 1- ما العوامل الاجتماعية وخاصة الأسرية وعلاقتها بعمالة الأطفال؟
- 2- ما العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال؟
- 3- ما الانعكاسات المترتبة على عمالة الأطفال؟
- 4- ما الآليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال؟

5- أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة في هدف رئيس وهو التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، وهي:

1- وصف الظروف الاجتماعية وخاصة الأسرية وعلاقتها بعمالة الأطفال .

2- التعرف على العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال.

3- تحديد الانعكاسات المترتبة على ظاهرة عمالة الأطفال.

4- رصد الآليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال.

6- مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم العوامل الاجتماعية **Social factors**: يشير مفهوم العوامل

الاجتماعية في الاصطلاح إلى : العوامل التي تحتوي كل الأنظمة

والعوامل الأخرى، سواء السياسية أو الاقتصادية وكذلك الطبيعية وتقوم

بعمل علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل، من خلال

الأفراد الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الأخرى، كما تتشكل

العوامل الاجتماعية من مجموعة من الثقافات والعادات والتقاليد

المتوارثة(1). ويعرفها بعض العلماء من منظور علم الاجتماع على

أنها: "عملية الاتصال والتواصل بين ما هو مغروس من إرث

اجتماعي في طبيعة النظام الاجتماعي وبين الجماعات الاجتماعية

لأجل تحقيق الاستقرار للانسجام في الحياة الاجتماعية(2). ويشير

القاموس الأمني إلى العوامل الاجتماعية بأنها البيئة الاجتماعية التي

يعيش فيها الفرد عادة، وهي التي تؤثر في الإنسان بما يحيط به من

مظاهر اجتماعية، وبخاصة خضوعه لمعايير الآخرين(3) كما يشير

مصطلح العوامل الاجتماعية إلى مجموعة العوامل التي تنسب للبيئة

الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ابتداءً بمجموعة الصغير الذي ينشأ

(1) منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية، الطبعة الرابعة، الدار المصرية اللبنانية، 2004، ص 38.

(2) عبد المنعم صبيح: الضبط الاجتماعي، مركز العراق للدراسات والبحوث الإستراتيجية، بغداد، 2009، ص 9 .

(3) إبراهيم الكيلاني وآخرون: القاموس الأمني، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، 1997، ص 211.

وينمو فيه كالأسرة وجماعة الرفاق، انتهاء بخصائص المجتمع الكبير
(1)

2- مفهوم العوامل الاقتصادية: **Economic Factors** : يشير

مفهوم العوامل الاقتصادية في الاصطلاح إلى: الموارد الأساسية التي يحتاج إليها الأفراد في المجتمع مثل الغذاء والصحة بالإضافة إلى المؤسسات الاقتصادية التي تعمل في إطار خدمة الفرد من الشركات والمصانع التي تعمل على توفير كل سبل الحياة بالنسبة للمجتمعات البشرية (2). كما تعرف العوامل الاقتصادية بأنها الصعوبات التي تفرزها الظروف الاقتصادية المحيطة والمتمثلة في عدم توفر المكافآت والحوافز المناسبة، وعدم توفير ظروف عمل ملائمة، وعدم تناسب الراتب مع الجهود المبذولة (3). ويشير Richard إلى مفهوم العوامل الاقتصادية: بأنها مجموعة من الأسباب التي تتفاعل وتؤثر في سلوك الأفراد داخل المجتمع، وقد تكون سبباً رئيساً من أسباب التغيير الفعال الذي يحدث للمجتمعات، سواء كان هذا التغيير مادياً أو فكرياً أو ثقافياً. (4)

3- مفهوم الطفل **child**: يُطلق لفظ (الطفل) في اللغة على: الصغير من

كل شيء (5)، والمولود ما دام ناعماً رَحْصًا حتى البلوغ، وفي التنزيل

العزيم: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ النور ٥٩ (6)

ويعرف قاموس أكسفورد الطفل: بأنه كل إنسان صغير يندرج عمره تحت

(1) محمد شحاتة ربيع وآخرون، علم النفس الجنائي، دار غريب: القاهرة، 2003، ص 770.

(2) محمد عوض آدم: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة وسط معسكرات النازحين بولاية شمال دارفور، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2017، ص 15.

(3) هنييدة محمد إحسان: أثر العوامل التنظيمية والاقتصادية التي تواجه المرأة الأردنية في تولي المواقع القيادية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال الأردن 2009.

(4) Richard j, Gelles & Murray A. Straus: behind closed doors: violence in The American family, Simon & Schuster Inc, Americas, New York, 1988, P.166.

(5) أحمد أبو حاققة: النفائس الوسيط، دار النفائس، بيروت، 2007، ص 751.

(6) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة 4، 2004، ص 560.

السن القانونية (1). ويعرفها أحمد ذكي بدوي بأنها الفترة ما بين نهاية الرضاعة و سن البلوغ، وتنقسم عادة إلى ثلاث مراحل: الطفولة الأولى early childhood بين نهاية الرضاعة و سن السادسة، و الطفولة الوسطى mid - childhood بين السادسة والعاشرة، و الطفولة الأخيرة late childhood بين سن العاشرة والثانية عشرة. وهي ما تسمى قبل المراهقة preadolescence (2) و الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي تلك المرحلة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتماداً كلياً بما يحفظ حياته، فمن خلالها يتعلم ويتمرن للمرحلة التي تليها وهي ليست مهمة في ذاتها، بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى يصل إلى النضج الاقتصادي والعقلي والفسولوجي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي، فمن خلالها تتشكل حياة الإنسان ككائن اجتماعي. (3)

4- مفهوم العمل: Work : العمل فى اللغة من قولهم: عمل الرجل - عملاً: مهن وصنع وفعل عن فكر ورؤية (4) . ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العمل بالمعنى الشامل حيث يتضمن أي نوع من أنواع العمل، بدني أو عقلي أو عمل الآلة أو القوى الطبيعية، بينما تقتصر كلمة labour على العمل البشرى وحده، وتنقسم الأعمال بحسب طبيعتها إلى عمل يدوي manual وعمل عقلي intellectual ، وبحسب شكل أدائها إلى عمل الإدارة administrative وعمل التنفيذ executive وحسب صعوبتها إلى العمل البسيط simple والعمل المتخصص specialized (5) ويشير علماء الاجتماع إلى العمل بأنه ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع، والعمل سمة أساسية ومهمة يتميز بها الأفراد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية باعتباره يمثل مظهر السلوك اليومي الذي تدور حوله الأنشطة الإنسانية كافة في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان يهدف إلى تحقيق غايات الفرد والجماعة. (6)

¹-Angus Stevenson: Oxford Dictionary of English, Oxford University Press, Third Edition, British, 2010, P 302.

² أحمد ذكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982 ص ص، 58:59.

³ حسين عبد الحميد رشوان، أطفال الشوارع (دراسة في علم الاجتماع التطبيقي) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2012، ص 5.

⁴ أحمد أبو حاققة: مرجع سابق، ص 855 .

⁵ أحمد ذكي بدوي، مرجع سابق، ص ص 447 :448.

⁶ كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهني، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص 124.

ويقصد بالعمل مجموعة من الوظائف المتماثلة، وقد يعين في مكان محدد في أي مؤسسة، وقد يشغل العمل موظف واحد أو عدة موظفين يعملون في العمل نفسه، أي إن مفهوم العمل أعم وأشمل من مفهوم الوظيفة. (1)

5- مفهوم عمالة الأطفال: Child labour: هم الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان، والسبب في عملهم هو تحسين دخل الأسرة (2). وقد عرف "مصطفى فهمي" عمالة الأطفال بأنها دخول الأطفال في مجال العمل في سن صغيرة عن السن المسموح بها في العمل قانوناً وفي مهن عديدة قد تكون بها خطورة على حياة الطفل وصحته. (3)

وعرف في التشريع المصري الذي يعتبر الحدث طبقاً للقانون 137 لسنة 1981 مادة 143 أنه يعتبر الإناث والذكور البالغين اثنتي عشرة سنة كاملة حدثاً، ويحظر تشغيل، أو تدريب الصبية قبل بلوغهم اثنتي عشرة سنة كاملة (4). وإجرائياً: هم الأطفال دون الثمانية عشر عاماً، الذين يخرجون للعمل بشكل موسمي (مؤقت)، بغرض تعلم مهنة أو التدريب عليها، أو العمل بشكل (دائم)، حيث ينظرون للتعليم أنه بلا جدوى ومن أجل مساعدة أسرهم، في مقابل أجر بسيط ولساعات طويلة لا تتناسب مع طفولتهم مما يؤثر في الغالب بالسلب على مستقبلهم التعليمي والنفسي والصحي. وينتشر عمل الأطفال في مجتمع الدراسة في مهنة صناعة الأثاث بمحافظة دمياط.

7- الإطار النظري للدراسة:

1- النظرية البنائية الوظيفية: إن عمالة الأطفال يمكن تفسيرها في ضوء ذلك على أنها عدم توازن للنسق الاجتماعي، ونتيجة عن وجود اختلال فيه، وأن هذا الاختلال يفسر كذلك من خلال علاقة الأسرة بغيرها من الأنساق الاجتماعية الأخرى، فالأسرة الصغيرة لا يمكن أن تكون وحدة منعزلة عن النسق الكلي فهي ترتبط بالنسق الكبير عن طريق الأب من خلال المجال المهني (منال محمد عباس، 2011، ص 78)

1 عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2011، ص 124.

2 أحمد محمد موسى: أطفال الشوارع – مشكلة – وطرق العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2009، ص 12.

3 محمد عبد الفتاح محمد: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، يناير 2012، ص 205.

4 أماني عبد الفتاح: عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 14.

ولابد من الإشارة إلى أن عمالة الأطفال تعد استجابة للبناء الاجتماعي حيث تظهر تلك الظاهرة وتنتشر عندما يفشل المجتمع في وضع ضوابط حاكمة لمثل تلك الظواهر , بمعنى أن " عمالة الأطفال " بدلاً عن أشخاص راشدين معدين للعمل يظهر كنتيجة لضعف البناء الاجتماعي , وخلوه من القيود والضوابط الاجتماعية المحكمة لضبط توزيع الأدوار في المجتمع , سواء كانت قانونية أو اجتماعية ينتجها المجتمع (فاكر الغرابية , وآخرون, ص ص 85, 86).

2- النظرية الإيكولوجية: ومن المؤكد أن الفقر هو أحد الأسباب, فالدخل المنخفض يجبر الأفراد على المعيشة في أحياء متخلفة, وكما أن المنطقة السكنية تتحول إلى حي متخلف إذا لم يقم سكانها بالعناية المناسبة بمساكنهم, فكذلك الأمر ينطبق على الأطفال فإذا لم يقدم لهم الرعاية والاهتمام من النواحي الاجتماعية والصحية والتربوية والنفسية؛ فقد يحدث في النهاية أن يفشل الأطفال دراسياً ونفسياً ويكونوا عرضة للانحراف والتسرب من الدراسة والاتجاه نحو سوق العمل كبديل عن التعليم الذي لم يلقوا فيه أية رعاية, ونظرًا لأن تركيزنا هنا على البيئة الفيزيائية من حيث تأثير المنطقة السكنية والمسكن كمتغيرات إيكولوجية لها دور مؤثر في سلوك الأفراد من خلال طريقتهم في الحياة, خاصة وأن هذه المناطق تتسم بالكثافة العالية ووجود المهاجرين والصناعات الخفيفة, وهي غالبًا ما تكون مناطق متخلفة تميزها بعض الخصائص والسمات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية عن غيرها, إذ تنتشر بها الأمراض الاجتماعية والظواهر الاجتماعية المتمثلة في الطلاق والتفكك الاجتماعي وعمالة الأطفال الصغار وغير ذلك (منال محمد عباس: مرجع سابق, ص ص 85, 86).

3- نظرية مجتمع المخاطر: يرى أولريش بيك أنه نتيجة للتطورات التكنولوجية المتلاحقة ظهرت عديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية التابعة لذلك, والتي أصبحت لها آثار سلبية كبيرة, مثل الظاهرة التي بين أيدينا (عمالة الأطفال) وخاصة في بعدها السلبي, والتي هي نتيجة عوامل متعددة سواء داخلية أو خارجية, والتي أسهمت جميعها في زيادة نسبة الفقر والفقراء في مجتمعنا وتوسيع دائرته, مما أسهم في التوسع في انتشار الظواهر السلبية التي تحاول الحصول على الكفاف والتي تضحى بكل شيء حتى بمستقبل أطفالها والزج بهم إلى أعمال حرفية في سن صغيرة "مجتمع المخاطرة".

4- نظرية الحرمان النسبي: أصبحت عمالة الأطفال ظاهرة منتشرة رغم المجهودات الدولية والمحلية في مواجهتها , ولكنها تعد أشبه بسراب الماء في صحراء قاحلة. ونسهم كل يوم في تخريج أفواج من الطفولة

المحرومة للمجتمع, وعلينا تلقي نتيجة ذلك من مشاكل أسرية مثل انتشار الطلاق في أحسن الأحوال, وانتشار التوجه للمخدرات بجميع أنواعها, بداية من محاولة تحسين المزاج, ليكون يومًا لطيفًا أو ليستطيع تحمل قوة العمل ومشاقه, أو لقضاء سهرة ظريفة, إلى الإدمان في أسوأ الأحوال, وهذا ما يكبد الاقتصاد القومي رقمًا مهمًا في ميزانية الدولة سنويًا, يعد بمليارات الدولارات. فالطفل يومياً يقارن بين حاله الذي يعيشه في جو العمل وبين حال آخر من زملائه أو المحيطين به الذي يعيش حالة طبيعية, يذهب إلى المدرسة, ويلبس ملابس لائقة, ويذهب للمتنزّهات, يرتاح في بيته شتاءً من خطر المطر والبرد, ويأوي إلى بيته أثناء حرارة الشمس في الصيف, فيجد نفسه وحاله في حالة تعب نتيجة لظروف اقتصادية سيئة أو اجتماعية أو تربوية بالغة التعقيد, في الوقت نفسه لا يجد من المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية من يبحث عن حقوقه, فيشعر بالإحباط, أو الحرمان النسبي. وهذا يشعر الطفل بأنه شخص ضعيف لا يستطيع التأثير أو تغيير وضعه ولا يعرف حقوقه, وبالتالي يظل على وضع الصامت تجاه حقوقه.

وقد اختارت الدراسة نظرية مجتمع المخاطر إطارًا أساسيًا لها تفسر بها موضوع الدراسة.

8- الدراسات السابقة:

1.8 الدراسات المحلية:

1- دراسة هند جمال محمد, 2005 (1) بعنوان (الأبعاد الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال). هدفت الدراسة إلى تحليل الأوضاع البنائية التي نتجت خلالها الظاهرة, والكشف عن أهم الأسباب الدافعة لها وتحديد سلبياتها وإيجابياتها مع توضيح كل من الدور الاقتصادي للطفل العامل وتصوره للمستقبل. أما عن الإجراءات المنهجية للدراسة, فقد استعانت بالدراسة الوصفية, كما اعتمدت على المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي, كما استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تمثلت في المقابلة المقننة ودليل دراسة الحالة والملاحظة, والوثيقة, وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية بلغ عددهم (120) طفلاً وطفلة من الفئة العمرية التي لم تتجاوز 15 عامًا. نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن أبرز أسباب خروج الطفل للعمل هو تدني المستوى المعيشي والاجتماعي والتعليمي لعائلات هؤلاء الأطفال. وأوضحت الدراسة أن معظم أفراد العينة بدعوا العمل

1 هند جمال محمد: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال " دراسة ميدانية بمدينة السويس", رسالة ماجستير, , جامعة حلوان, كلية الآداب القسم اجتماع, 2005.

في سن مبكرة مما يتعارض مع التشريعات المحلية. وأن أغلب أفراد العينة يصابون بأمراض خطيرة صحية وبدنية وسلوكية، فضلاً عن اعتمادهم على أنفسهم وتحمل مسئولية الأسرة، كما يحاولون تحسين مستواهم المهني والتعليمي والمادي للنهوض بمستوى الأسرة.

2- الدراسة الثانية: دراسة عبد الفتاح عبد العزيز عبد الفتاح العابد

2009 (1) بعنوان (دور الدولة والمجتمع المدني في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال) تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور كل من أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في مجابهة إشكالية عمالة الأطفال، والتعرف على الصعوبات التي تعرقل أعمال هذه الأجهزة والمؤسسات، ومحاولة الوصول إلى تصور مقترح يؤدي إلى مساندة الاتصال والتعاون والتنسيق بين كل أجهزة الجمهورية ومؤسسات المجتمع المدني في التصدي للمشكلة. لقد انطلقت الدراسة من النظرية البنائية الوظيفية، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان والمقابلة، حيث طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية حجمها 10 أفراد من كل مجموعة والمتمثلة في المديرية التالية: التربية والتعليم، التضامن الاجتماعي الصحة، القوى العاملة، بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية، وكان حجم عينة الأطفال المستفيدين من الخدمات (150) طفلاً وطفلة. وأهم نتائج تلك الدراسة: أن معظم أفراد العينة يتعرضون لمخاطر وأضرار حاصلة الشغل. وكشفت الدراسة أن أغلبية الأطفال العاملين يملكون علمًا بالخدمات التعليمية والصحية التي توفرها السلطات وربما حصولهم عليها بالفعل. كما أوضحت الدراسة أن هناك غيابًا ملحوظًا في أشكال التعاون والاتصال والتنسيق بين المسؤولين بكل من الأجهزة الرسمية والأهلية وتصوراتهم لعلاج ذلك القصور.

3- دراسة عفاف مسعد محمد الخياط، 2014(2) بعنوان (دور وسائل

الاتصال الشخصي والجماهيري في التوعية بقضية عمالة الأطفال). تمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على تأثير كلٍ من وسائل الاتصال (الشخصي والجماهيري) في التوعية بقضية عمالة الأطفال من وجهة نظر كلٍ من (الطفل العامل، وولي أمره، وصاحب العمل)

¹ عبد الفتاح عبد العزيز عبد الفتاح: دور الدولة والمجتمع المدني في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال " دراسة تحليلية بمدينة الإسكندرية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، 2009.

² عفاف مسعد محمد الخياط: دور وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري في التوعية بقضية عمالة الأطفال " دراسة ميدانية في مدينة دمياط، " رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2014.

والتعرف على الوسيلة الأكثر تأثيرًا في نشر المعلومات في التوعية بقضية عمالة الأطفال، وعلى الوسيلة الأكثر تأثيرًا في تعديل الاتجاهات والسلوكيات في التوعية بقضية عمالة الأطفال، والكشف عن أنماط تعرض الأطفال العاملين لكلٍ من وسائل الاتصال الشخصي، والتعرف على العادات والتقاليد والعوامل الثقافية المرتبطة بعمالة الأطفال، وعلى المستوى التعليمي لأسرة الطفل العامل، وعلى الخصائص الصحية للطفل العامل وأسرته. أما عن الإجراءات المنهجية للدراسة، فقد استعانتم بالدراسة الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، كما استخدمتم الدراسة أداة الاستبيان، وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (321) مفردة من الأطفال العاملين في صناعة الأثاث الخشبي في محافظة دمياط وأولياء أمورهم وأصحاب العمل. أما عن نتائج الدراسة فقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: جاء الإنترنت في المركز الأول بنسبة 23,23 % كأكثر وسيلة اتصال من وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري بالنسبة للأطفال في الحصول على معلومات عن عمالة الأطفال من وجهة نظر الأطفال العاملين، بينما جاءت الأسرة في المركز الأول بنسبة 44,9 % كأكثر وسيلة مؤثرة من وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري في تعديل الاتجاهات والسلوكيات نحو عمالة الأطفال، كما أجمع أفراد العينة الخاصة بالأطفال العاملين على استخدامهم لوسائل الاتصال التالية (الإنترنت - الراديو - التلفزيون - السينما - المسرح - الصحافة)، وجاءت مهنة نجار في المركز الأول بنسبة 76,6 % كأكثر مهنة من المهن التي يمارسها الطفل داخل الورشة.

2.8 الدراسات العربية:

1- دراسة دهام بحيران الصانع، 2007 (1) بعنوان (الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة عمالة الأطفال في فئة البدون في دولة الكويت وآثارها الاقتصادية والاجتماعية. أما عن الإجراءات المنهجية فقد استعانتم الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي، كما اعتمدت على أداة الاستبيان وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة حجمها (200) طفل عامل و(200) طفل غير عامل، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (10 -

¹ دهام بحيران الصانع: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال " دراسة ميدانية على عينة من أطفال فئة البدون في دولة الكويت، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم علم اجتماع، 2007.

17) عام، أما عن النتائج فقد كشفت الدراسة عن وجود تباين بين الأطفال العاملين وغير العاملين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية، حيث جاءت لصالح الأطفال غير العاملين مما يترتب عليه المعوقات التي يتعرض لها الأطفال العاملين أثناء عملهم .

2- الدراسة الثانية: دراسة وسام علي الطواشي، 2015⁽¹⁾ بعنوان (عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة). تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع عمالة الأطفال في قطاع غزة، وتوضيح أثر هذا الواقع على المستقبل المهني للأجيال القادمة، وتوضيح الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة من حيث الآثار السلبية الناتجة عنها، ومدى تأثير هذه الظاهرة على ضعف قدرة الموارد البشرية في فلسطين على تحقيق التنمية المنشودة على المدى الطويل، وما يصاحبها من آثار سلبية تعود عليهم وعلى القوى العاملة والتي تؤدي إلى تقصير فترة إنتاجيتهم المفترضة، ويضعف قدرتهم على العطاء والعمل في سن متقدمة، كما هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الأبعاد الخطيرة لعمل الطفل على المجتمع والتنمية كونه يضعف الإمكانيات والقدرات لجيل المستقبل، ويؤثر سلباً على تنمية الموارد البشرية وقدراتها التنموية. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من 225 موظفًا يعملون في مجال حماية الطفل في المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الدولية، وتكونت عينة الدراسة من 161 موظفًا. أما عن النتائج فقد أوضحت الدراسة أن عمالة الأطفال هي مشكلة لها وجود حقيقي في المجتمع الفلسطيني، ووجود أثر سلبي واضح لعمالة الأطفال على المستقبل المهني للأجيال القادمة في قطاع غزة، كذلك أظهرت النتائج وجود أثر سلبي لعمالة الأطفال على تدني مستوى التطور المعرفي للأطفال العاملين، وأن هناك أسبابًا مختلفة تقف وراء عمالة الأطفال. وكذلك وجود أثر سلبي للعمل على تدني الخبرة الحياتية والمهنية للطفل العامل، وتدني فرص توفر وظائف مستقبلية أفضل لهؤلاء الأطفال.

¹ وسام علي الطواشي: عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، غزة، 2015.

3- دراسة فاطمة عبد المعطي, 2020(1) بعنوان (عمالة الأطفال اللاجئين السوريين في المجتمع الأردني " دراسة سيولوجية في العوامل والآثار") هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة لعمالة الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن, وعواقبها الاجتماعية والنفسية والصحية. أما عن الإجراءات المنهجية للدراسة, فقد استعانت بالمنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات, وتكونت عينة الدراسة من (320) طفلاً لاجئاً سورياً. **وعن نتائج الدراسة:** فقد أوضحت أن العوامل الاقتصادية المسببة لعمالة الأطفال السوريين في الأردن جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط (3,52%) , تليها العوامل الاجتماعية بمتوسط (3,51). وكذلك كشفت الدراسة- فيما يتعلق بالآثار الاجتماعية والنفسية والصحية الناتجة عن عمالة الأطفال اللاجئين السوريين- أن هناك تأثيراً رئيساً للعواقب الاجتماعية بمتوسط (3,34), ثم العواقب النفسية (3,22) وأخيراً العواقب الصحية (2,99).

3.8 الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Omo Khodion 2006(2) بعنوان (الصورة الذهنية لعمالة الأطفال بين الأطفال العاملين في لبنان ونيجيريا والمملكة المتحدة), هدفت الدراسة إلى وضع تصور حول عمالة الأطفال وإيجابياتها وسلبياتها مع إيضاح تصور هؤلاء الأطفال ورويتهم للمستقبل في نيجيريا, كما استخدمت الدراسة أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات, وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة حجمها (225) طفلاً عاملاً من الذكور والإناث. **وأظهرت نتائج الدراسة:** أن نسبة من هؤلاء الأطفال مازلوا في المدرسة والنسبة الأخرى تركوا المدرسة ومنهم لم يلتحق بالمدرسة على الإطلاق, كما أوضحت النتائج أيضاً تصورات هؤلاء الأطفال فقد تمثلت في اعتقاد بعضهم أنهم لا ينبغي لهم أن يعملوا, كما أوضحوا أن أهم الإيجابيات التي يحققها العمل تتمثل في التزود بمصدر للدخل الشخصي ومساعدة

¹ فاطمة عبد المعطي: عمالة الأطفال اللاجئين السوريين في المجتمع الأردني " دراسة سيولوجية في العوامل والآثار ", رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, الأردن, كلية الآداب.

² Omo Khodion F.O: perception of child labour amonge working children in labadan nigeria,united kingdom, black well publishing, journal article,vol 32,may,2006.

أسرهـم، كما أوضحت أهم السلبيات التي تتمثل في تدهور الصحة العامة وإصابات العمل ورفقاء السوء.

2- دراسة Augendra.B & Jerome.B (1) 2006 بعنوان (هل عمل الأطفال أصبح بديلاً عن عمل البالغين؟ - دراسة حالة على عمال أفران الطوب في التاميل - نادو)، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وقد توصلت إلى أن أسواق الأجور والشركات تفضل عمل الأطفال بدلاً من عمل الراشدين لأنه أقل في الأجور، كما أوضحت أن عمل البنات الصغار في خدمة المنازل يعد أقل في التكلفة من عمل السيدات في هذا المجال، ومن نتائج الدراسة كذلك أن توصلت إلى :

1- أنه في إحدى مقاطعات الهند يفضل استخدام عمالة الأطفال في أفران الطوب.

2- محاولة منع والتصدي للقطاع العائلي الذي يعتمد في داخلة على عمالة الأطفال وأعداده في تزايد مستمر.

بعد استعراض الباحثة للدراسات السابقة، أمكن الاستفادة منها فيما يلي:

1- تحديد مفاهيم الدراسة الرئيسية، ووضع تعريف إجرائي لها في ضوء أهداف الدراسة الحالية.

2- أما الاستفادة العلمية والعملية فقد تمت الاستفادة من تلك الدراسات في معرفة بعض البلدان التي تتزايد فيها ظاهرة عمالة الأطفال ومعرفة المعدلات الإحصائية عن نسبة ظاهرة عمالة الأطفال ومعرفة أهم الدوافع التي دفعتهم للعمل في سن مبكرة.

3- بناء أداة الدراسة، وتحديد الأساليب الدقيقة للتأكد من صدق وثبات الأداة.

4- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج السابقة.

9 - الإطار المنهجي والخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

1.9 نوع الدراسة: دراسة وصفية ؛ لأنها تعرض بالوصف والتحليل السوسبيولوجي للتعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال في محافظة دمياط.

2.9 المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة:

¹Acasestudy of Augendran.B & Jerome: is child labour asubstitute for adult labour?

Brick kiln workers in Tamil Nadu, India, International journal of social Economics,Vol 33,No,2006.

أ- **منهج الدراسة** : منهج دراسة الحالة , ويطبق علي عينة مختارة من الأطفال العاملين بشكل دائم وموسمي.

3.9 أدوات جمع البيانات:

أ- الملاحظة : لمجتمع الدراسة والتأثير والتأثر على الأطفال العاملين.
ب- دليل دراسة الحالة لعينة الأطفال العاملين:
1- المقابلة المفتوحة: اعتمدت الباحثة على طريقة المقابلة المفتوحة مع عينة من المهتمين بظاهرة عمالة الأطفال من التنفيذيين بمديرية التضامن الاجتماعي , بمحافظة دمياط التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي من المسؤولين وبعض قيادات المجتمع المدني المهتمين بالظاهرة.

4.9 **مجتمع الدراسة وعينتها**: طبقت الدراسة على عينة حجمها (30) طفلاً, نصفهم يعمل بشكل دائم طوال العام وأغلبهم متسرب من الدراسة , والنصف الآخر يعمل بشكل متقطع وخاصة أثناء الإجازة المدرسية , وفي ظل انتشار كورونا فإن جميعهم باتوا ينزلون للعمل على فترات متقطعة طوال العام , وجميع هؤلاء من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الـ 18 عامًا, وتم إجراء مقابلة مفتوحة مع عينة من المهتمين بالظاهرة قدرت بـ (15) من المهتمين.

مبررات اختيار تقسيم العينة إلى عمالة دائمة ومؤقتة :

1- رغم ما تراه الباحثة من واقع صعب لعمالة الأطفال في مجتمع دمياط فإنها لم تنظر أو تنطلق من نظرة مثالية للوضع , ولكن التزمت الباحثة الرؤية الواقعية باعتبارها عضوًا في مجتمع الدراسة (مجتمع دمياط) وترى أن طبيعة العمل به يحتاج إلى مساعدين صغار (الأطفال), وأنه من ثقافة المجتمع الدمياطي العمل مبكرًا , واعتبار ذلك رمزًا عز ورجولة للفرد.

2- لذا قامت الباحثة بتقسيم عمالة الأطفال إلى نوعين لتضع أمام المسؤولين الوصف الدقيق لطبيعة الظاهرة .

أ- عمالة دائمة: ترى الباحثة فيها الأمر الخطير, حيث طفولة أهدرت وتركت دراستها والتحمت بالعمل, الأمر الذي ينبئ بمستقبل يتعرض فيه أفرادها للانحراف؛ لعدم مرورهم بمراحل نموهم الطبيعية في ظل بيئة لا تقدر طبيعتهم الطفولية ومحملة بالانحرافات الاجتماعية.

ب- عمالة موسمية : خرجت لمساعدة أسرها والتخفيف من ضغط المعيشة عليها , أو لأجل التدريب وشغل أوقات الفراغ فيما هو مفيد من وجهة نظرها ونظر أسرها .

10- مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** ويقصد به مجموعة من الأطفال الذكور الذين يعملون في صناعة الأثاث.

- **المجال الجغرافي:** ويقصد به المنطقة الجغرافية التي ستشملها الدراسة حيث سيتم تطبيق الدراسة على الأطفال الذين يعملون في صناعة الأثاث في محافظة دمياط.

- **المجال الزمني:** الفترة الزمنية التي تستغرقها الدراسة الميدانية والتي بدأت من شهر يناير 2021- إلى شهر أكتوبر 2021. والتي توقفت بعض الوقت نتيجة انتشار وباء كوفيد 19.

11- مناقشة نتائج الدراسة وتوصياتها:

1.11 الخصائص العامة لمجتمع الدراسة:

1.1.11 البيانات الأولية للدراسة عن الأطفال العاملين بشكل دائم:

بينت الدراسة هذا النوع للطفل العامل: فتم اختيار جميع العينة من الذكور (الأطفال العاملين) بشكل عمدي؛ بحيث يسهل الوصول إليهم من خلال عملهم في الورش المنتشرة في مجتمع الدراسة ، وجاء ترتيب عمر الطفل العامل فيها وفقاً للآتي: في الترتيب الأول الفئة من 15-18 عامًا وفي الترتيب الثاني من 10-13 عامًا، وفي الترتيب الثالث من 13-15 عامًا، وبينت أن عمر الطفل العامل عند بداية العمل جاءت الفئة الأولى فيه من عمر أقل من عشر سنوات أولاً ، وفي الحالة التعليمية للطفل العامل جاء أولاً أنه متسرب وترك المدرسة نهائياً، يلي ذلك أنه متقطع الحضور، وفي وصف الحالة الاجتماعية لأسرة الطفل العامل جاء أولاً الأسرة مستقرة ويعيش معهم، (الحالة الثانية (يعيش الطفل مع أسرته أمه وأبيه)، وفي وصف حالة الدخل الشهري لأسرة الطفل ومصدره، جاء مصدر الدخل الشهري الذي يعتمد على المساعدات أولاً، مما أسهم في خروج الطفل للعمل، وفي وصف حجم الأسرة أو عدد أفراد أسرة الطفل: يتبين من تحليل حالات الدراسة أن كل عينة الدراسة يزيد عدد أفراد أسرته عن خمسة أفراد ، وفي وصف سكن الطفل العامل: جاء في الترتيب الأول السكن يكفي الأسرة، وجاء في الترتيب الثاني السكن لا يكفي الأسرة، وفي وصف الحالة التعليمية لأفراد الأسرة القاطن فيها الطفل؛ جاء أولاً أن الأب والأم غير متعلمين ولا يهتمون بتعليم أولادهم وفي وصف الحالة المهنية لأسرة الطفل العامل جاء أولاً أن رب الأسرة يعمل في مهنة أو صناعة.

2.1.11 البيانات الأولية للدراسة عن الأطفال العاملين بشكل مؤقت:

بينت الدراسة هذا النوع للطفل العامل فتم اختيار جميع العينة من الذكور (الأطفال العاملين) بشكل عمدي؛ بحيث يسهل الوصول إليهم من خلال عملهم في الورش المنتشرة في مجتمع الدراسة ، وجاء ترتيب عمر الطفل العامل فيها وفقاً للآتي: جاء في الترتيب الأول من 10- 13 عامًا وجاء في الترتيب الثاني من 15-18 عامًا ، وبالنسبة لعمر الطفل العامل عند بداية العمل: جاء في الترتيب الأول من يعمل من عمر من 10- 13 عامًا، وجاء في الترتيب الثاني من يعمل من عمر أقل من عشر سنوات وفيما يتعلق بالحالة التعليمية للطفل العامل: يتبين من تحليل دراسة الحالة أن الحالة التعليمية طبقاً للواقع تميزت بأن الجميع ملتحق بالمدرسة وغير متسرب ، وفي وصف الحالة الاجتماعية لأسرة الطفل العامل المؤقت تبين أن الأسرة مستقرة وأنه يعيش معها ، وفي وصف حالة الدخل الشهري لأسرة الطفل ومصدره، جاء أولاً مصدر الدخل عمل رب الأسرة ، وفي وصف حجم الأسرة أو عدد أفراد أسرة الطفل تبين أن كل عينة الدراسة يزيد عدد أفراد أسرتها عن خمسة أفراد، وفي وصف سكن الطفل العامل جاء أولاً السكن لا يكفي الأسرة، وفي وصف الحالة التعليمية لأفراد الأسرة القاطن فيها الطفل تبين أن الأسرة غير مكتملة التعليم ممثلة في الأب والأم، فغالباً الأب غير متعلم والأم متعلمة، وهذا له تأثير كبير على استمرار الأسرة في تعليم أبنائها رغم الصعوبات وفي وصف الحالة المهنية لأسرة الطفل العامل جاء أولاً أن رب الأسرة يعمل في مهنة أو صناعة.

أ- البيانات الأساسية للمهتمين بالظاهرة:

حيث تبين فيما يخص الوظيفة والمهنة للمهتمين بالظاهرة : أن فئة العاملين من أخصائي اجتماعي / نفسي / باحث ميداني جاءت في الترتيب الأول ، وفي الخبرة للمهتمين جاءت الفئة من 1-3 سنة في الترتيب الأول وفي مجال الدورات بالنسبة للمهتمين بالظاهرة جاء الأول والأكثر انتشاراً (دورات وتدريب عن حماية الطفل من أنواع العنف التي يتعرض لها وكيفية اكتشافها) .

2.11 مناقشة خلاصة نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الدراسات السابقة والنظريات العلمية:

المحور الأول: طبيعة العمل الذي يؤديه الطفل وظروفه:

1- نوعية العمل ووقته للعمال الدائمة ودلائلها لها:

بينت الدراسة فيما يتعلق بالعمل في أعمال النجارة وصناعة الغرف: أن مهنة نجارة الأثاث وصناعته تأتي في الترتيب الأول ، كما بينت أن مدة العمل في حدود أو تقل عن (12) ساعة يتخللها فترات راحة، جاء

في الترتيب الأول , كما بينت الدراسة أن تقاضي الطفل العامل في الشهر من 500 لأقل من 1000 جنيها موزعة أسبوعياً جاء أولاً .
2- نوعية العمل ووقته للعمالة المؤقتة ودلالاتها:

بينت الدراسة أن العمل في مهنة نجارة الأثاث وصناعته جاء في الترتيب الأول , كما بينت أن مدة العمل في حدود أو تقل عن (12) ساعة يتخللها فترات راحة جاء في الترتيب الأول , كما بينت الدراسة أن تقاضي الطفل العامل في الشهر من 500 لأقل من 1000 جنيها موزعة أسبوعياً قد جاء أولاً في الترتيب.

الاتجاه المكاني لعمالة الأطفال الدائمة والمؤقتة:

الاتجاه المكاني لعمالة الأطفال الدائمة: بينت الدراسة أن مكان عمل الطفل بعيداً عن بيته جاء في الترتيب الأول , وجاء في الترتيب الثاني مكان عمل الطفل بجوار بيته. وعن الاتجاه المكاني لعمالة الأطفال المؤقتة , بينت الدراسة أن مكان عمل الطفل بعيداً عن بيته جاء في الترتيب الأول , وجاء في الترتيب الثاني مكان عمل الطفل بجوار بيته.
وصف بيئة العمل لعمالة الأطفال الدائمة والمؤقتة:

وصف بيئة العمل لعمالة الأطفال الدائمة: حيث أظهرت الدراسة أن مكان العمل لا يتوفر فيه الخدمات الأساسية والأمان من المخاطر جاء أولاً , وأن مكان العمل يتوفر فيه الخدمات الأساسية والأمان من المخاطر جاء ثانياً. وعن وصف بيئة العمل لعمالة الأطفال المؤقتة: أظهرت الدراسة , أن مكان العمل لا يتوفر فيه الخدمات الأساسية والأمان من المخاطر جاء أولاً , وأن مكان العمل يتوفر فيه الخدمات الأساسية والأمان من المخاطر جاء ثانياً.

مدى تقبل العمل لعمالة الأطفال الدائمة والمؤقتة :

مدى تقبل العمل لعمالة الأطفال الدائمة : بينت الدراسة أن تقبل الطفل للعمل يرجع إلى أن هناك عوامل تساعد على ذلك مثل تعلم صنعة وكشفت الدراسة كذلك أن عدم تقبله للعمل يرجع إلى عوامل أخرى تساعد على ذلك , وعن مدى تقبل العمل لعمالة الأطفال المؤقتة : بينت الدراسة أنه يتقبل العمل لأن هناك عوامل تساعد على ذلك , كقول أحدهم: " أحب أن أستمر في مهنة المنجد لأنها أخف في الأضرار علي صديري " وأنه لا يتقبل العمل لأن هناك عوامل تساعد على ذلك , كقول أحدهم: " لما بعمل حاجة غلط المعلم بيخشخ فيا وساعات بيشتمني".

المحور الثاني: العوامل التي تدفع إلى انتشار ظاهرة عمالة الأطفال وتفاقمها:

أولاً : العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال :

أ- العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال (الدائمة), بينت الدراسة أهم العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال الدائمة في التالي : الانفصال الأسري , وكثرة الخلافات والشجارات العائلية, ووجود أحد أفراد الأسرة في السجن , ووفاة أو فقد أحد الوالدين .

ب- العوامل الاجتماعية الدافعة لعمالة الأطفال (المؤقتة): كشفت الدراسة أنه تأتي أولاً الظروف الاجتماعية غير المستقرة, ومحاولتهم الخروج من مشكلاتهم وذلك لتحسين الأحوال المعيشية.

ثانياً: العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال :

أ- العوامل الاقتصادية الدافعة لعمالة الأطفال (الدائمة): بينت الدراسة أن الظروف الاقتصادية المنخفضة جدا كانت سبباً ودافعاً قوياً لعمالة الأطفال في مهن دائمة, وأن ضعف دخل الأسرة يعد أحد أبرز أسباب الاتجاه إلى العمل , وأن المشاكل الاقتصادية أدت لحدوث حالة انفصال أسري, ومن ثم كان لا بد من العمل لمساعدة الأسرة, وأنه لعدم كفاية دخل الأسرة نتيجة مرور الأسرة بظروف طارئة كزواج أحد أفرادها (من الفتيات).

ب- العوامل الاقتصادية الدافعة لعمل الأطفال (المؤقتة): بينت الدراسة أن العمل لضعف دخل الأسرة أهمية كبيرة حتى دفعته للعمل, وأن المشاكل الاقتصادية أدت لحدوث حالة انفصال أسري وذلك لعدم كفاية دخل الأسرة, وأنه نتيجة لمرور الأسرة بظروف طارئة كزواج أحد أفرادها (من الفتيات) اضطر للخروج للعمل.

ثالثاً: العوامل الثقافية والتعليمية المسببة لعمالة الأطفال:

العوامل الثقافية والتعليمية المسببة لعمالة الأطفال (الدائمة) تمثلت في ضعف أهمية التعليم بالنسبة للأسرة: بينت الدراسة أن ضعف متابعة الأسرة للطفل أثناء الدراسة أسهمت في دفعه للعمل مبكراً, وأن تأثير الانفصال الأسري على الاهتمام بتعليم الأبناء أسهم في دفعهم للعمل مبكراً. وعن رؤية الطفل للتعليم ومدى الاستمرارية في التعليم أثناء العمل: بينت الدراسة أن الطفل إما تارك للمدرسة بشكل نهائي أو متقطع في الحضور للمدرسة بسبب كرهه للتعليم, أو بسبب ظروف أسرته واضطراره للعمل, وعن مدى التقبل للدراسة من عدمه: اتضح أن كره الطفل للتعليم بسبب العقاب الشديد من المعلمين, وبينت الدراسة أن هناك تأثيراً لضغط العمل على تقبل الطفل للتعليم. وعن تصور الطفل للمدرسة: تصور الطفل أن لا قيمة للتعليم , ومؤشراته بينت الدراسة أن المدرسة بالنسبة للطفل هي العقاب والشتم والضرب, وأن الطفل يخاف من المدرسة وكأنها سجن.

العوامل الثقافية والتعليمية المسببة لعمالة الأطفال (المؤقتة). رؤية الاسرة للتعليم :

العوامل الثقافية والتعليمية المسببة لعمالة الأطفال (المؤقتة): رؤية الطفل للتعليم: بينت الدراسة أن رؤية الطفل للتعليم متوسطة جاءت أولاً للعينة. وعن مدى الاستمرارية في التعليم أثناء العمل: بينت الدراسة أن الطفل منظم في المدرسة, والعمل مؤقت فقط للمساعدة والتدريب جاء أولاً, وعن مدى التقبل للدراسة من عدمه: بينت الدراسة أن الطفل يكره التعليم بسبب العقاب الشديد من المعلمين جاء أولاً , وعن تصور الطفل للمدرسة: فهناك تصور قوي عن التعليم وله مؤشرات دالة عليه مثل ما بينته الدراسة من أن الطفل يحب التعليم لكن العمل أهم له حيث ظروف أسرته, وهناك تصور متوسط عن التعليم وله مؤشرات دالة عليه مثل ما بينته الدراسة من أثر طول ساعات الدراسة على قبول الطفل للتعليم وأخيراً يوجد تصور منخفض عن التعليم وله مؤشرات دالة عليه مثل ما أظهرته الدراسة من خوف الطفل من المدرسة وكأنها سجن.

رابعاً: عوامل أخرى مسببة لعمالة الأطفال:

عوامل أخرى مسببة لعمالة الأطفال (الدائمة): بينت الدراسة أنه للحصول على العلاج يتعلم الطفل صنعة , أما العوامل الأخرى المسببة لعمالة الأطفال (المؤقتة) فمنها الحصول على دخل والتدريب. ثالثاً: تحليل الأسباب الدافعة لظاهرة عمالة الأطفال من خلال رؤية المهتمين:

- 1- العوامل الاقتصادية المسببة لانتشار ظاهرة عمالة الأطفال: بينت الدراسة أنه جاء أولاً ارتفاع معدلات الفقر , وأن التضخم وغلاء الأسعار أحد الأسباب الرئيسة للعمالة للأطفال.
- 2- من وجهة نظرهم في العوامل الاجتماعية المسببة لعمالة الأطفال: بينت الدراسة أنه جاء أولاً انتشار المشكلات الأسرية: مثل ترك الأب للأم وعدم وجود عائل - والمشاكل الزوجية والأسرية – وقد تصل إلى التفكك الأسري.
- 3- ومن وجهة نظرهم في العوامل الثقافية والتعليمية المسببة لعمالة الأطفال, أظهرت الدراسة بأن السبب انتشار الجهل بأهمية التعليم والفائدة منه.

الآثار والانعكاسات المترتبة على ظاهرة عمالة الأطفال:

أولاً: الآثار والانعكاسات الإيجابية الناتجة عن العمل:

الآثار والانعكاسات الإيجابية الناتجة عن العمل لعمالة الأطفال (الدائمة) : كشفت الدراسة أنه جاء أولاً من لديهم رؤية , يلي ذلك أحقق أحلامي

ومستقبلي , وعن الآثار والانعكاسات الإيجابية الناتجة عن العمل (المؤقت): كشفت الدراسة أنه جاء أولاً: اكتسبت الجدية ومعاونة الأسرة واكتساب الجدية والقدرة على التحمل.

ثانياً: الآثار والانعكاسات السلبية الناتجة عن العمل:

- أ- الآثار والانعكاسات السلبية الناتجة عن العمل (للعائلة الدائمة) :
- 1- المشكلات والآثار الصحية: كشفت الدراسة عن التعرض للإجهاد والتعب والإرهاق الناتج عن طول مدة العمل, كما بينت الحالات.
 - 2- المشكلات الاجتماعية: كشفت الدراسة أنه جاء أولاً, ضعف الروح المعنوية نتيجة الشتيمة والسب بالألفاظ السيئة والإهانة كما بينتها الحالات.
 - 3- المشكلات والآثار النفسية: كشفت الدراسة أن الاحساس بالدونية أحد أهم عناصر الآثار الاجتماعية كما بينتها الحالات.
 - 4- المشكلات الانحرافية والأمنية: كشفت الدراسة أن التدخين والتسكع في الشارع ليلاً أحد أهم عناصر المشكلات الانحرافية والأمنية كما بينتها الحالات.
- ب: الآثار السلبية الناتجة عن العمل للعائلة المؤقتة:

- 1- المشكلات والآثار الصحية من عدم الراحة والإصابة بالجروح والأنيميا.
- 2- المشكلات والآثار الاجتماعية: كالتعرض للإهانة والشتيمة
- 3- المشكلات النفسية: الشعور بالدونية أحد أهم عناصر الآثار الاجتماعية.
- 4- المشكلات الانحرافية والأمنية: الميل للعنف والتسكع في الشارع دون هدف.

ثالثاً: تحليل الانعكاسات والآثار الناشئة عن ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر المهتمين

بينت الدراسة أنه جاء أولاً انتشار التسرب من التعليم , كما بينت الدراسة وجود بعض الآثار الجسدية على الطفل بسبب الأعمال الشاقة ووقوع أضرار وآثار نفسية على الأطفال, منها : (حرمان الطفل من حقوقه وعدم قدرة الطفل على الذهاب للمدرسة والتمتع بطفولته, وحرمانه من اللعب, وعدم إكمال الأطفال لمراحل التعليم الأساسية) .

المحور الثاني: الآليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال:

أ-الآليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال الدائمة: بينت الدراسة أنها تتمثل في تنمية الرغبة لدى الطفل في التعليم, والعودة للمدرسة, وفي زيادة المعاش الشهري لأسرته.

ب: الآليات التي تحد من ظاهرة عمالة الأطفال المؤقتة: بينت الدراسة أنها تتمثل في تحسين الدعم المقدم من الدولة, وفي التدخل لحل مشاكلهم الأسرية.

ثالثاً: تحليل رؤية التعامل للإسهام في حل ظاهرة عمالة الأطفال من وجهة نظر المهتمين من خلال المقابلة, أنه يجب سن قوانين حماية الطفل وتفعيلها, وتجريم عمل الأطفال أقل من 18 عامًا , وضمان الحق لكل طفل في التمتع بحياة آدمية كريمة, وفرض العقوبات على غير الملتزمين بذلك , مع أهمية نشر الوعي المجتمعي بشأن قضية عمالة الأطفال: مثل عمل ندوات توعية واستخدام الإعلانات ومواقع التواصل الاجتماعي.

12 - توصيات الدراسة:

تبني الباحثة توصيات الدراسة بناء على ما توصلت إليه من نتائج لمحاور الدراسة الأساسية:

- 1- تحقيق التعاون والاتصال والتنسيق بين المسؤولين بكل من الأجهزة الرسمية والأهلية وتصوراتهم لعلاج تلك القصور.
- 2- تحسين الوضع الاجتماعي لأسر الأطفال العاملين , من خلال قيام الأقسام المنوطة بذلك التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي والتواصل مع تلك الأسر وفهم واقعهم ومحاولة رأب الصدع لديهم من خلال محاولة حل مشكلاتهم المادية والاجتماعية .
- 3- تحسين الوضع الاقتصادي لأسر الأطفال العاملين , من خلال الحصر الجيد من الدولة لهم , ودراسة احتياجاتهم في وقت سريع وتقديم سبل الدعم اللازمة لهم, من مساعدات مادية عاجلة ومعاشات شهرية منتظمة للإسهام في حل مشكلاتهم.
- 4- يجب أن تقوم وزارة التربية والتعليم وخاصة في مراحل التعليم الأساسي بدور أكثر وأعمق من ذلك من خلال تشكيل لجان لتتبع هؤلاء الأطفال وحل مشاكلهم التعليمية والتحصيلية وإيجاد حل فوري يمنع تسربهم, مع تسهيل مهمة هذه اللجنة.
- 5- التعامل الواقعي مع ظاهرة عمالة الأطفال, حيث إنها تفلحت فالتعامل, ليس بسياسة القضاء عليها ولكن تحسين أحوالهم , سواء بمتابعة الأمن الصناعي لأماكن عمل هؤلاء الأطفال للتأكد من سلامة عنصر الأمن الصناعي , والتنسيق مع المدارس التي لم ينتظم بها بعض الأطفال العاملين ومحاولة التنسيق بين العمل

والدراسة , وإلزام الأطفال العاملين المتسربين نهائيا بالحضور إلى مدارس ليلية للحصول على برامج تعليمية , مقابل أجور تعطى لهم.

6- قيام وزارة الشؤون الاجتماعية بدورها, من خلال مكاتبها بمتابعة هؤلاء الأطفال في مكان عملهم , والتأكد من أنهم يعملون تحت ظروف طبيعية.

7- قيام وسائل الاعلام والأوقاف والمجتمع المدني ورجال الأعمال بدورهم تجاه هؤلاء الأطفال.

المراجع:

إبراهيم العلي وآخرون: أسباب ونتائج عمالة الأطفال في سوريا: دراسة ميدانية, مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية (سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية) – سوريا, المجلد (27), العدد (4), 2005.

إبراهيم الكيلاني وآخرون: القاموس الأمني, أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية, الرياض, 1997.

أحمد أبو حاققة: النفائس الوسيط, دار النفائس, بيروت, 2007.
أحمد زكي بدوي, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان بيروت, 1982.

أحمد محمد موسى: أطفال الشوارع – مشكلة – وطرق العلاج, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, المنصورة, 2009.
إماني عبد الفتاح: عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية, عالم الكتب القاهرة, 2001.

حسن سعد : عمالة الأطفال..ظاهرة تؤرق ضمير المجتمع , ورش الأثاث وراء انتشار الظاهرة , مقال منشور بجريدة الأهرام العدد 47122, السبت , 12 ديسمبر , 2015 , المحافظات

<https://gate.ahram.org.eg/daily/News>

حسين عبد الحميد رشوان, أطفال الشوارع (دراسة في علم الاجتماع التطبيقي), المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2012.

دهام بحيران الصانع: الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال "دراسة ميدانية على عينة من أطفال فئة البدون في دولة الكويت" رسالة ماجستير, الجامعة الأردنية, كلية الدراسات العليا, قسم علم اجتماع, 2007.

- عبد الرحمن بن محمد عسيري: تشغيل الأطفال والانحراف, مركز الدراسات والبحوث, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض, 2005.
- عبد الفتاح عبد العزيز عبد الفتاح: دور الدولة والمجتمع المدني في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال " دراسة تحليلية بمدينة الإسكندرية, رسالة ماجستير, جامعة الإسكندرية, كلية الآداب 2009.
- عبد الفتاح محمد دويدار: أصول علم النفس المهني وتطبيقاته, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 2011.
- عبد المنعم صبيح: الضبط الاجتماعي, مركز العراق للدراسات والبحوث الإستراتيجية , بغداد, 2009.
- عفاف مسعد محمد الخياط: دور وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري في التوعية بقضية عمالة الأطفال " دراسة ميدانية في مدينة دمياط ", رسالة دكتوراه, جامعة عين شمس ,معهد الدراسات العليا للطفولة , 2014.
- فاطمة عبد المعطي: عمالة الأطفال اللاجئين السوريين في المجتمع الأردني " دراسة سيولوجية في العوامل في العوامل والآثار " رسالة ماجستير, جامعة اليرموك, الأردن, كلية الآداب.
- كمال عبد الحميد الزيات: العمل وعلم الاجتماع المهني, دار الغريب للطباعة والنشر, القاهرة, 2001.
- محمد شحاتة ربيع وآخرون, علم النفس الجنائي, دار غريب, القاهرة 2003.
- محمد عبد الفتاح محمد: ممارسات الخدمة الاجتماعية مع مشكلات الأسرة والطفولة, المكتب الجامعي الحديث, يناير 2012.
- محمد عوض آدم: العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى ارتكاب الجريمة وسط معسكرات النازحين بولاية شمال دارفور, رسالة ماجستير, جامعة النيلين, كلية الدراسات العليا, السودان, 2017.
- مجمع اللغة العربية, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, القاهرة الطبعة الرابعة , 2004
- منى قاسم: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية, الطبعة الرابعة, الدار المصرية اللبنانية, 2004.
- نصيف فهمي : أطفالنا في خطر (أطفالنا بلا مأوى – عمالة الأطفال – الأطفال المعاقون), المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية 2009.

هند جمال محمد: الأبعاد الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال " دراسة ميدانية بمدينة السويس ", رسالة ماجستير, , جامعة حلوان كلية الآداب القسم اجتماع , 2005.

هنيدة محمد إحسان: أثر العوامل التنظيمية والاقتصادية التي تواجه المرأة الأردنية في تولي المواقع القيادية , رسالة ماجستير, جامعة الشرق الأوسط, كلية الأعمال, الأردن, 2009.

وسام علي الطواشي: عمالة الأطفال في قطاع غزة وأثرها على المستقبل المهني للأجيال القادمة, رسالة ماجستير , الجامعة الإسلامية كلية التجارة, غزة, 2015 .

وكالة أنباء أوننا: دراسة بحثية " دمياط تحتل المرتبة الرابعة في عمالة الأطفال بين محافظات مصر " , 17 يوليو 2012, 3:6 مساءً www.onaeg.com

Acasestudy of Augendran.B & Jerome: is child labour a substitute for adult labour?

Brick kiln workers in Tamil Nadu, India, International journal of social Economics, Vol.

Angus Stevenson: Oxford Dictionary of English, Oxford University Press, Third Edition, British, 2010.

Omo Khodion F.O: perception of child labour amonge working children in labadan nigeria, united kingdom, black well publishing, journal article, vol 32, may, 2006.

-Richard j, Gelles & Murray A. Straus: behind closed doors: violence in The American family, Simon & Schuster Inc, Americas, New York, 1988.